في مركز التحكم عن بعد التابع لـ«الستاغ»

غرفة تحكم رقمية متطورة.. وتسخير كل الإمكانيات لاستمرارية التزويد بالكهرباء

تونس - الصباح

تواصل الشركة التونسية للكهرباء والغاز تسخير كل امكانياتها البشرية واللوجيستية لتامين استمرارية التزويد بالكهرباء بعد الانقطاع المفاجئ للكهرباء في العديد من مناطق الجمهورية في الاسبوع الفارط نتيجة ارتفاع درجة الحرارة الذي رافقه طلب متزايد على الطاقة الكهربائية انجر عنه تعطل مفاجئ لثلاث محطات انتاج كهرباء بطينة وفريانة وسوسة.

وفي هذا الاطار أصدرت الشركة التونسية للكهرباء والغاز العديد من البلاغات أكدت فيها ان التعطل المفاجئ للكهرباء والاضطرابات التي شهدتها شبكة توزيع الكهرباء يعود اساسا إلى الارتفاع الكبير والملحوظ المسجل في درجات الحرارة وتزايد الطلب على الطاقة الكهربائية الذي تجاوز الطاقة الإنتاجية للشركة حيث بلغ الطلب على الكهرباء 3330 ميغاواط يوميا في حين ان القدرة الانتاجية للشركة تقدر بحوالي 3240 ميغاواط في اليوم.

"الصباح" رافقت مسؤولين من الشركة التونسية للكهرباء والغاز الى جانب وسائل اعلام مكتوبة ومرئية ومسموعة في زيارة ميدانية الى المركز الوطني للتحكم عن بعد التابع للشركة للاطلاع على سير عمل هذا المركز الذي يمثل المركز الرئيسي للتحكم والاستشعار وجمع المعلومات والتصرف فيها ومراقبة الشبكات الكهربائية والتدخل عند أي انقطاع في كامل انحاء الجمهورية.

طلب متزايد وانقطاع

بداية المصافحة كانت مع راضية الحناشي مديرة نظام التوجيه الكهربائي بالمركز التي أكدت أن المصالح الفنية للشركة سجلت ذروة استهلاك في الكهرباء يوم الاثنين 9 جويلية 2012 بلغت 3250 ميغاواط. أي بتطور بلغ 7.5 بالمائة مقارنة بذروة الاستهلاك التي تم تسجيلها خلال صائفة 2011. وقد تزامن هذا الطلب المرتفع والمتزايد على الطاقة الكهربائية مع تعطل جزئي وفجئي لثلاثة مولدات كهربائية (فريانة وطينة وسوسة) ذات قدرة جملية تبلغ 360 ميغاوات. استخدمت الشركة التونسية للكهرباء والغاز كل وسائلها المتبقية لإنتاج الكهرباء (37 مولدا) بطاقتها القصوى.

ومن جهته قال الحبيب بن جمعة رئيس مركز التحكم عن بعد ان التعطل المفاجئ لثلاث محطات انتاج كهرباء طينة وفريانة وسوسة يوم الاثنين 9 جويلية لاسباب فنية دفعت الى قطع الكهرباء على بعض المناطق تفاديا لأي إشكال او تعقيدات قد تطرأ على الشبكة مع عدم التمكن من التزود بالكهرباء من الشبكتين الليبية والجزائرية في تلك الفترة اضافة الى ان التفاوت بين الطلب والعرض قد خلف عجزا خاصة بعد الطلب المرتفع على الكهرباء نتيجة ارتفاع درجات الحرارة مما دفع الشركة التونسية للكهرباء والغاز الى قطع دوري للكهرباء عن بعض الجهات. واضاف محمد نجيب هلال مدير مستشار بالشركة ان هناك ثلاث محطات للكهرباء سيتم استغلالها بدخول محطتين بسوسة طور الاستغلال والانتاج سنة 2013 وكذلك محطة انتاج الكهرباء بالشمال سنة 2016 مما سيساهم في عدم تكرار مثل هذه الانقطاع المفاجئ والتزويد بالكهرباء.

غرفة تحكم رقمية متطورة

بعدها توجهنا الى قاعة التحكم عن بعد للشبكة الكهربائية في كامل انحاء الجمهورية وفي هذه الغرفة التي كانت تحتوي تقنيات حديثة ومتطورة منها لوحة تحكم رقمية فيها معطيات حينية حول انتاج الكهرباء والاستهلاك بشكل دوري والحرارة ومختلف الخطوط الكهربائية اضافة الى تبادل الطاقة بين تونس والجزائر وليبيا مع مراقبة 40 محطة كهربائية موزعة على كامل تراب الجمهورية. وخلال حديث خاطف مع الطاهر العابدي مسير الشبكة بين ان غرفة التحكم عن بعد تتسم بالدقة وسرعة التدخل وتضم تقنيات عصرية ورقمية تكشف نوعية الاعطاب في مختلف المحطات الكهربائية الى جانب عملية مراقبة الشبكة والتدخل عند حصول أي انقطاع في كل جهات البلاد.

وبخصوص الاضطرابات التي شهدتها شبكات توزيع الكهرباء أكد المسؤول في مركز التحكم عن بعد ان الاسبوع الفارط شهد ذروة استهلاك وطلب متزايد نتيجة ارتفاع درجات الحرارة مما تسبب في سلسلة انقطاعات واضطرابات في التزويد بالكهرباء وتوقف 3 محطات بطينة وفريانة وسوسة. وتم قطع الكهرباء بشكل ظرفي وذلك حفاظا على التوازن بين الطلب والإنتاج وحماية للمنظومة الكهربائية وتفاديا لحدوث اضطرابات كبرى على مستوى الشبكة الكهربائية.

◗ نزار الدريدي

الصباح 20جويلية 2012

صفحة 3